الفصل الثامن

إعداد واختيار مديرة الروضة

إعداد واختيار مديرة رياض الأطفال

لقد تحول اهتمام مديرة رياض الأطفال من الاهتمام المطلق بالأعمال الروتينية والإدارية - في الوقت الحاضر - إلى الاهتمام المطلق بالطفل وضرورة العناية به . هذا بالإضافة إلى تعدد مسئوليتها. وأن نجاح مديرة الروضة في القيام بمسئولياتها لا يتأتى إلا إذا كانت معدة إعداداً جيداً. ولأهمية ذلك فقد أشار تقرير اللجنة الدولية للتربية إلى أنه ينبغي أن يتولى إدارة المدرسة (الروضة) مهنيون مؤهلون لديهم تدريب خاص، وفى الإدارة على وجه الخصوص، وينبغي أن يؤدى التدريب إلى زيادة مسئوليتها وتعويضها تعويضاً مناسباً أي مكافأتها على قيامها بالتزاماتها الحساسة.

فمديرة رياض الأطفال المعدة أعداداً جيداً تستطيع تحمل المسئولية في توجيه العاملات معها سواء المعلمات أو الإداريات. وإلى تحقيق الأهداف المطلوبة فيها. وأيضا تستطيع التغلب على بعض المشكلات التي تواجهها. ونظراً لأهمية ومكانة مديرة الروضة فقد نصت المادة (١٧) من القرار الوزاري رقم (١٥٠) بتاريخ ١٩٨٩/٧/٤م والمادة (١٢٩) من قرار مجلس الوزارة رقم (٣٤٥٢) لسنة ١٩٩٧م يشترط في مديرة رياض الأطفال أو الناظرة ما يلي

أن تكون حاصلة على مؤهل عالي في دراسة الطفولة من أحدى الكليات التربوية وذات خبرة في هذا المجال لا تقل عن خمس سنوات أو حاصلة على مؤهل أعلى من البكالوريوس في دراسات الطفولة دكتوراه متخصصة أو الماجستير.

يتضح من ذلك ضرورة وأهمية اختيار مديرة الروضة وإعدادها إعداد جامعياً. وهذا ما تؤكده بعض الدراسات حيث أكدت على الآتي

- أهمية الإعداد التربوي لمديرات الروضة مما قد يسهم في رفع كفاءة العملية التربوية وفاعليتها بالنسبة للطفل.

- ضرورة اختيار مديرة الروضة من ذوى الخبرات الطويلة في مجال تربية الطفل.
- أهمية الإعداد الجامعي والعالي لمديرات الروضة قبل الخدمة أو على الأقل أثناءها لما يقترن بذلك من مستويات عالية للمناخ التنظيمي والعلاقات، كما قد يسهم في رفع كفاءة النظام التعليمي وفعاليته.

وترجع أهمية الإعداد الجامعي إلى أن برامج الخريجين تؤكد على القيم والأفكار وعمليات الفهم، كما ترجع إلى فائدة وأهمية المقررات الجامعية في تنمية برامج مؤهلاتهم، من هنا كانت ضرورة وأهمية اختيار الموضوعات التي تشتملها مقررات الإعداد الجامعي لمديرات الروضة.

معايير اختيار مديرة الروضة :-

يوجد بعض المعايير العلمية والموضوعية والمقننة لاختيار مديرات رياض الأطفال ينبغي على المسئولين عن العملية التربوية في رياض الأطفال مراعاتها وهى :-

أولاً: وتشمل الآتي:

- أن تكون حاصلة على مؤهل جامعي تربوي أربع سنوات. ويفضل أن تكون حاصلة على دبلوم تربوي في الإدارة المدرسية.
- أن تكون حاصلة على دبلوم تربوي في الإدارة المدرسية لمن لا تحمل مؤهلاً جامعياً تربوياً.
- أن تكون لديها خبرة في العمل التربوي. ويفضل أن تكون قد مارست العمل الإداري بالروضة.

ثانياً: وتشمل الآتي:

- المقابلة الشخصية، من أجل التعرف والكشف عن سلوك المتقدمات من العاملات بالروضة ومهاراتهن وخبراتهن، ويفضل أن يكون هناك إعلان حتى تكون هناك منافسة واختيار أفضل المرشحات للعمل بإدارة رياض الأطفال.
- والمقاييس والاختبارات، وهي تتم على المتقدمات لمركز مديرة الروضة ومنها الاختبارات الموضوعية مثل قوائم الرصد، ومقاييس أو معايير الرتب، واختبار الإجراء الموقفي وغيرها من الاختبارات المقننة، والتي تلعب دوراً كبيراً في التمييز بين المتقدمات من حيث الاستعدادات والمهارات والقدرات.

وهناك من أكد على نمط الشخصية لمديرة الروضة، حيث يرى أنه من شروط اختيار وانتقاء مديرة الروضة نمط الشخصية السوية، والقدرة على ممارسة القيادة، والتأكد من مستواها المعرفي والثقافي الذي يؤهلها للعمل بميدان تربية الطفل، لما لهذا الانتقاء من حسن سير العمل، والانتظام فيه بهدف تحقيق الأهداف المنشودة من إنشاء الروضة. كما ينبغي أن تكون مؤهلة تأهيلاً أكاديمياً في مجال تربية الطفل.

يتضح من ذلك أنه عند اختيار مديرة الروضة ينبغي مراعاة جانبين هامين هما إعداد مديرة الروضة إعداداً جامعياً في مجال الطفولة، وأن تتمتع بالعديد من الصفات التي تتسم بها من أجل نجاحها في إدارة الروضة، من هنا كان من الأهمية التعرف لأهم الصفات التي يجب أن تتصف بها مديرة الروضة.

الصفات التي ينبغي توافرها في مديرة الروضة:

إن الإدارة المدرسية تعد فناً تطبيقياً يتطلب صفات معينة فيمن يتولى مسئولية الإدارة، ودراسة هذه الصفات وتحديدها وصقلها والتدريب عليها، ولهذا وجه المشتغلون بالإدارة التربوية اهتمامهم نحو تحديد الصفات الواجب توافرها في

مدير المؤسسة التربوية (سواء كانت روضة أم مدرسة) ومن هنا كان لابد من عرض أهم وجهات النظر المختلفة في هذا المجال.

ترى بعض المربين أنه ينبغي أن تتوافر الصفات التالية في مديرة الروضة وهي -

- أن تكون ذات شخصية بارزة وقوية.
- أن تمتاز بقدرة التفاهم والتعامل مع أشخاص من مختلف المهن والمستويات.
- أن تكون على قدر كبير من الاتزان العاطفي.
- أن تكون ذات علم واسع ومعرفة تامة في مجال الطفولة.
- أن تكون مؤهلة تأهيلاً تربوياً.
- أن يكون لديها خبرة في العمل برياض الأطفال، وثبت امتيازها في العمل مع الأطفال.

يتضح من ذلك أن وجهة النظر هذه ركزت على توافر بعض الصفات الشخصية لمديرة روضة الأطفال، بالإضافة إلى توافر بعض الصفات المهنية، والتأهيل التربوي لها.

وهناك وجهة نظر أخرى ترى أنه يجب أن تتسم مديرة الروضة بعدة سمات حتى يمكنها إدارة الروضة بجودة وفاعلية. من هذه السمات أن تكون عادلة وملمة بالقدر الكافي من الفلسفة الاجتماعية والمجتمع الذي توجد فيه الروضة وفهم علاقة الروضة بالمجتمع، والاهتمام بشعور الآخرين وآرائهم وأفكارهم، وأن تكون واسعة الاطلاع، مبتكرة وذكية، وأن تتصرف بسرعة لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الطارئة، وأن تكون مثالاً يحتذي به في مظهرها وسلوكها وتصرفاتها، وأن تعطى المثل الأعلى في المواظبة على الحضور المبكر، وأن تكون مرنة في تصرفاتها تجمع بين الحزم واللين، سريعة البت في الأمور التي تتطلب ذلك.

يتضح من وجهة النظر هذه أنها ركزت على بعض الصفات الشخصية والعلاقات الإنسانية في إدارة رياض الأطفال مع الإشارة إلى بعض الصفات المهنية.

وهناك من يرى توافر بعض الصفات التي لها علاقة بالإدارة الديمقراطية. حيث يرى أن مديرة الروضة لكي تكون قائداً ديمقراطياً ناجحاً وفعالاً ينبغي عليها أن تتحلى بالصفات التالية: الصبر، التسامح، احترام الآخرين، الثقة، القدرة على الحوار، والتمكن العلمي. وكل هذه الصفات تعتبر الأركان الأساسية للديمقراطية في الإدارة.

ويرى البعض أن مديرة الروضة الناجحة هي التي تمتلك الصفات التالية -

- العمل على تحسين العملية التربوية بالروضة من خلال مساهمتها بالعمل مع المعلمات العاملات بالروضة، وتدريب العاملات بالروضة على التخطيط الفردي، أن تقوم بتقويم عمل معلمات الروضة فهي مشرفه وموجهه وتحسن استخدام الوقت وتوزيعه على مجالات الأنشطة والمهام اليومية، وأن تبادر بلقاءات مع المعلمات في غرفهم واستراحاتهم، وفي مناسبات الأنشطة الاجتماعية التي يقررونها فيما بينهم، وتهتم بالبيانات الإحصائية واستخدامها في وضع خططها وبرامجها، وأن تلتزم بالمواظبة على العمل بالإضافة إلى وجود معاونيها.

أما بعض الدراسات فقد أشارت إلى أن مديرة الروضة لكي تكون أكثر فاعلية يجب عليها أن تكون على معرفة تامة بالتشريعات التربوية، وتوظيف هذا في الروضة، كما يجب عليها أن تتحمل المسئولية القصوى المرتبطة بتقدم الأطفال. هذا بالإضافة إلى أنه ينبغي أن تتحلى بمعايير مرتفعة لممارسة المهنة، وتحقيق مفهوم التعلم لكي تطور من نمط القيادة.

الواضح من خلال وجهات النظر المختلفة والتي تم عرضها أن اهتمامها كان موجهاً نحو الصفات الشخصية لمديرة رياض الأطفال. وإن كان البعض قد أشار إلى بعض الصفات المهنية دون التركيز عليها. من هنا كان من الضروري توضيح هذه الصفات بشئ من التفصيل. حيث أنه لكي تقوم مديرة الروضة بمسئولياتها بنجاح فإنه ينبغي أن تتصف بالصفات التالية

أ) الصفات الشخصية:

يمكن تحديد الصفات الشخصية بأنها تلك التي تتصل بالتكوين العام لمن يمارس هذه القيادة الإدارية فكرياً ووجدانياً واجتماعياً. ومن حيث مسئولياتها عن عمل متكامل لفريق من العاملات. وبالتالي تتمكن من القيام بواجباتها على الوجه الأكمل.

وهذه الصفات تشمل

أ- سمات جسمية: وهي السمات التي تتمثل في الصحة الجسمية والحيوية والنشاط والخلو من الإعاقة. وحسن المظهر والملبس.

ب- سمات عقلية: وهي السمات التي تتمثل في الذكاء والكفاءة العلمية. والثقافة الواسعة والمعرفة الدينية. وسعة الأفق. وبعد النظر ونفاذ البصيرة. وحسن التصرف. والتفكير الإبداعي. والطلاقة اللفظية. والقدرة على عرض الأفكار. والحكمة في اتخاذ القرار. والقدرة على التأثير والإقناع.

جـ- سمات انفعالية: وهي السمات التي تتمثل في المودة والحب. والنضج الانفعالي والنضج الانفعالي. والمشاركة الوجدانية. والثقة في النفس. وقوة الإرادة وضبط النفس.

د- سمات اجتماعية: وهي السمات التي تتمثل في الانبساطية. وتكوين العلاقات الإنسانية. والصداقات والتعاون. والقدرة على الاتصال الاجتماعي.

والمشاركة الايجابية في نشاط الجماعة، وروح الفكاهة والمرح، والديمقراطية، والذكاء الاجتماعي، وتحمل المسئولية الاجتماعية، والتسامح، وحسن الاستماع، وتقبل النقد، واحترام الآخرين واحترام آرائهم، وإجادة الحوار والانضباط، ومسايرة المعايير الاجتماعية.

ويمكن إضافة بعض الصفات الشخصية الأخرى بالإضافة إلى الصفات المذكورة وهي

- قدرة مديرة رياض الأطفال على إقامة علاقات سليمة مع الآخرين.
- قدرتها على الإقناع والاقتناع بالحجة والمنطق وليس بالضغط والإكراه.
- قدرتها على حسن التصرف في بعض الأمور.
- قدرتها على اتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب.
- قدرتها على الحسم في بعض الأمور التي تتطلب ذلك، وعدم التردد وخاصة فيما يتعلق بحسن سير العمل.
- أن تكون لديها المرونة الكافية لتعديل رأيها أو تعديل خطة عملها.
- أن تهتم بمظهرها الشخصي وحسن سيرتها.
- القدرة على إبداء الملاحظات البناءة دون سخرية أو انتقاص من العاملات معها.
- اكتساب الصداقات مع الاستفادة بآراء الآخرين.
- القدرة على حل المشكلات الطارئة في العمل المدرسي بالروية.
- أن يكون لديها القدرة على الاستعداد للبذل والتضحية والتعاطف مع الآخرين

ب - الصفات المهنية:

وهي الصفات التي تتصل بالمجال الوظيفي من حيث هو عمل تربوي، يقتضي القيام به توفر صفات معينة تؤهل صاحبها لممارسة عمله بنجاح . وقد اهتم المربون والباحثين بتحديد السمات أو الصفات المهنية الواجب توافرها في مدير المدرسة ومن أهم هذه الصفات المهنية ما يلي

- تشجيع وتطوير العلاقات البناءة بين المدرسة والمجتمع المحلي، واندماج أسر التلاميذ في الحياة المدرسية.
- تحسين وتطوير أساليب التدريس لدى المعلمين بما يتفق مع خصائصهم الشخصية ومعطيات المواقف التربوية من منهج وغرف دراسية وتلاميذ وخدمات مساعدة.
- تحسين وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع المدرسي.
- توجيه أفراد المجتمع في إعداد وتحضير البيئات الصفية لعمليات التعليم والتعلم.
- تقييم سلوك الآخرين، واتخاذ القرارات المناسبة بخصوص كفايتهم وإجادتهم أو توجيههم لمزيد من التمرين والتدريب.
- أن يمتلك بعض السمات المرتبطة بالقيادة المؤثرة في المدرسة.
- أن يمتلك رؤية وبصيرة ناقدة لكيفية ما يجب أن تكون عليه المدرسة.
- أن يمتلك رؤية واسعة لدور المدرسة في المجتمع ككل.
- أن يكون قادرا على مساعدة الآخرين من أجل التغلب على ضعفهم.
- أن يمتلك مهارة القدرة على الاستماع والتقدير والاستجابة.
- أن يكون قادرا على الانتفاع بالمجتمع لأجل التزود بالإمدادات المالية، وأن يكون ماهرا في تفسير سياسات المجتمع التي توصف عن طريق لجان التربية.
- أن يمتلك المدير قدرة الاتصال مع الأفراد داخل المدرسة والمجتمع
- أن يمتلك القدرة على إنجاز الظروف أو الأموال في المدارس التي تساعد على التعيين

والعلاقات من خلال يمكن القول أن من أهم الصفات التي [illegible]
مديرة المرحلة تتمثل في الآتي

- أن تكون مدركة إدراكا كاملا لأهداف التربية بصفة عامة، وأهداف تربية الطفل بصفة خاصة.
- أن تكون مؤمنة إيمانا شديدا بمهنة التربية والتعليم.
- أن تكون محبة للأطفال وتربيتهم.
- أن تكون على معرفة تامة بخصائص الطفولة.
- أن تكون قادرة على العمل مع العاملات بطريقة بناءة.
- أن تتعاون مع المعلمات تعاونا تاما.
- أن تكون لديها القدرة على تنسيق جهود العاملات بالروضة.
- أن تكون ملمة إلماما كافيا بجوانب البيئة المحلية والمحيطة بالروضة، وعلى قدر كبير من الفهم لمشكلاتها، والإسهام في حلها.
- أن تكون على دراية كافية بالنواحي المالية والإدارية.

هذا بالإضافة إلى بعض الصفات المهنية الأخرى وهي

- الاتزان الانفعالي . وهي التي تجعل مديرة الروضة تستجيب للمثيرات المختلفة في رويه وروزانة، وبذلك تكون القرارات التي تصدر عنها أكثر اعتدالا وبعدا عن التأثر بالمسائل الذاتية
- السلامة النفسية، وهي التي يقصد بها خلو مديرة الروضة من الاضطرابات الوجدانية، حتى يساعدها في إقامة وتنمية علاقات مستقرة ومتزنة وهادئة مع المعلمات والإداريات، العاملات في الروضة، وأن تكون قراراتها أكثر اتزانا ونضجا.
- الذكاء، يعد من الصفات الأساسية الواجب توافرها في مديرة الروضة لأهميته لأنه يساعد المديرة على تحديد أهدافها، ويساعدها على حسن تقدير الموقف وإدراك العناصر المتداخلة فيها.